

الفصل الخامس

النتائج

obeikandi.com

نعرض في هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، وذلك باستخدام الأسلوب الإحصائي الذي يتناسب مع طبيعة كل فرض من فروض الدراسة، ثم مناقشة هذه النتائج في ضوء التراث السيكلوجي والإطار النظري لهذه الدراسة ودراساتها السابقة، فضلاً عن وجهة نظرنا الشخصية ثم نزل هذا الفصل بتوصيات الدراسة ومقترحاتها وخلاصة نتائجها.

أولاً ، نتائج الدراسة وتفسيرها ،

١ - نتائج الفروض التي تتعلق بمتغير رتب الهوية .

نتائج الفرض الأول :

وينص هذا الفرض على الآتي : " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين : القبلى ، والبعدى على مقياس رتب الهوية ، وذلك لصالح القياس البعدى .

ولاختبار مدى صحة هذا الفرض تم تطبيق مقياس رتب الهوية على أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج العلاج بالمعنى وبعده مباشرة ، وقد تم استخدام اختبار "ويلكوكسون" اللابارامترى للأزواج المترابطة ، وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين : القبلى والبعدى. ويوضح جدول (١٧) نتائج ذلك .

جدول (١٧)

نتائج اختبار "ويلكوكسون" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية

في القياسين: القبلي والبعدى على مقياس رتب الهوية $n = 9$

رتب الهوية	مجموعات الهوية	متوسط الدرجات		قيمة T المحسوبة*		قيمة T الجدولية	قيمة Z**	مستوى الدلالة
		قبلي	بعدي	T1	T2			
١	أيدولوجي	٢٣,٤٤	٣٣,٧٨	صفر	٣٦	١	٢,٥٤-	٠,١
	اجتماعي	٢٤,٨٩	٣٢,٦٧	صفر	٢٨	صفر	٢,٣٨-	٠,١
	الدرجة الكلية	٤٨,٣٣	٦٦,٤٤	صفر	٤٥	٣	٢,٦٧-	٠,١
٢	أيدولوجي	٢٣,٢٢	٢٩,٨٩	١	٣٥	١	٢,٣٨-	٠,١
	اجتماعي	٢٤,٦٧	٣١,٧٨	صفر	٣٦	١	٢,٥٢-	٠,١
	الدرجة الكلية	٤٧,٨٩	٦١,٧٨	صفر	٤٥	٣	٢,٦٨-	٠,١
٣	أيدولوجي	٣٠,٨٩	٢٣,٨٩	٤٤	١	٣	٢,٥٥-	٠,١
	اجتماعي	٣١,٧٨	٢٣,٣٣	٣٦	صفر	٣	٢,٥٢-	٠,١
	الدرجة الكلية	٦٢,٦٧	٤٧,٢٢	٤٥	صفر	١	٢,٦٧-	٠,١
٤	أيدولوجي	٣٢,٠٠	٢٥,٥٦	٣٦	صفر	١	٢,٥٣-	٠,١
	اجتماعي	٣٨,١١	٢٧,٦٧	٤٥	صفر	٣	٢,٦٧-	٠,١
	الدرجة الكلية	٧٠,١١	٥٣,٢٢	٤٥	صفر	٣	٢,٦٧-	٠,١

يتضح من جدول (١٧) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد

المجموعة التجريبية في القياسين: القبلي والبعدى على مقياس رتب الهوية حيث:

• كانت قيم (T) الصغرى أصغر من أو تساوى قيمة (T) الجدولية في رتب الهوية الأربعة

بمجالاتها الفرعية، وذلك على النحو التالي:

* تعبر قيمة (T1) المحسوبة عن مجموع الرتب ذات الإشارات الموجبة، وتعبر قيمة (T2) المحسوبة عن مجموع الرتب ذات الإشارات السالبة، فإذا كانت قيمة (T1, T2) الصغرى مساوية أو أقل من قيمة (T) الجدولية تكون الفروق دالة إحصائية.

** الدلالة الإحصائية لقيمة (Z) في اختبار ذيل واحد (٦٥, ١) عند مستوى (٠,٠٥) الدلالة الإحصائية لقيمة (Z) في اختبار ذيل واحد (٣٣, ٢) عند مستوى (٠,٠١) (زكريا الشرييني ٢٠٠١: ٢٨٠-٨١).

- ١ - رتبة الإنجاز: كانت قيم (T) الصغرى للهوية الأيديولوجية (صفر) وللهوية الاجتماعية (صفر) وللدرجة الكلية للإنجاز (صفر).
 - ٢ - رتبة التعليق: كانت قيم (T) الصغرى للهوية الأيديولوجية (١) ، وللهوية الاجتماعية (صفر) وللدرجة الكلية للتعليق (صفر).
 - ٣ - رتبة الانغلاق: كانت قيم (T) الصغرى للهوية الأيديولوجية (١) ، وللهوية الاجتماعية (صفر) وللدرجة الكلية للانغلاق (صفر).
 - ٤ - رتبة التشتت: كانت قيم (T) الصغرى للهوية الأيديولوجية (صفر) ، وللهوية الاجتماعية (صفر) وللدرجة الكلية للتشتت (صفر).
- كانت قيم (Z) دالة إحصائياً فى رتب الهوية بمجالاتها الفرعية، وذلك على النحو التالي :

- ١ - رتبة الإنجاز: كانت قيم (Z) للهوية الأيديولوجية (-٢.٥٤) ، وللهوية الاجتماعية (-٢.٣٨) وللدرجة الكلية للإنجاز (-٢.٦٧).
 - ٢ - رتبة التعليق: كانت قيم (Z) للهوية الأيديولوجية (-٢.٣٨) ، وللهوية الاجتماعية (-٢.٥٢) وللدرجة الكلية للتعليق (-٢.٦٨).
 - ٣ - رتبة الانغلاق: كانت قيم (Z) للهوية الأيديولوجية (-٢.٥٥) ، وللهوية الاجتماعية (-٢.٥٢) وللدرجة الكلية للانغلاق (-٢.٦٧).
 - ٤ - رتبة التشتت: كانت قيم (Z) للهوية الأيديولوجية (-٢.٥٣) ، وللهوية الاجتماعية (-٢.٦٧) وللدرجة الكلية للتشتت (-٢.٦٧).
- وهذه القيم جميعها سواء قيم (T)، أو قيم (Z) دالة إحصائياً عند مستوى (١ ...) .

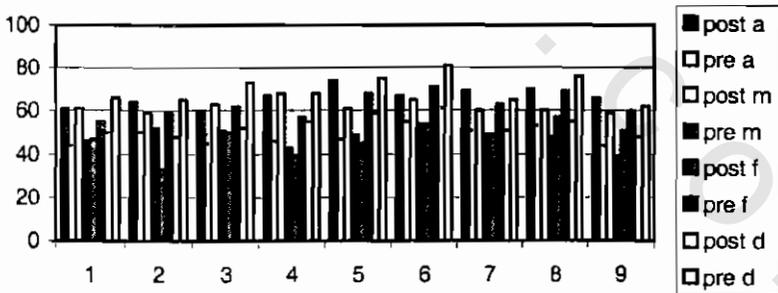
وبالرجوع إلى متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين : القبلي والبعدي على مقياس رتب الهوية الواردة في جدول (١٧) يتضح ما يلي :

١ - أن هذه الفروق لصالح القياس ذي المتوسط الأعلى ، وهو القياس البعدي وذلك في رتبتي الهوية (الإنجاز ، والتعليق) .

٢ - أن الفروق لصالح القياس ذي المتوسط الأقل ، وهو القياس البعدي ، وذلك في رتبتي الهوية (الانغلاق ، والتشتت) .

ويعنى ذلك أن أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي قد ارتفعت درجاتهم على رتبتي الهوية الناضجة (إنجاز - تعليق) والتي تشير إلى تحقيق الهوية ، بينما انخفضت درجاتهم على رتبتي الهوية غير الناضجة (انغلاق - تشتت) والتي تشير إلى أزمة الهوية ، وذلك مقارنة بدرجاتهم في القياس القبلي ، وتشير هذه النتائج إلى أن هؤلاء الأفراد وفقاً لدرجاتهم في القياس البعدي قد تحولوا من رتب الهوية غير الناضجة إلى رتب الهوية الناضجة ، ومن ثم ، تحققت نتائج الفرض الأول .

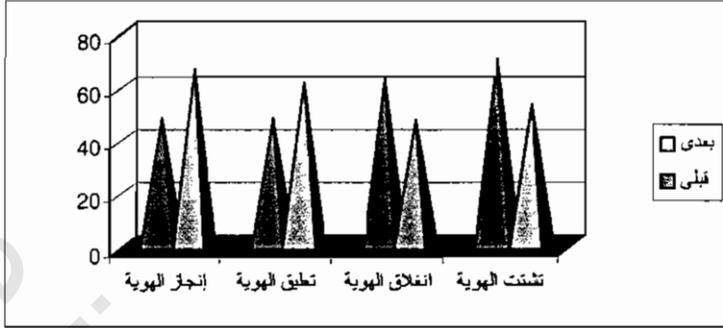
ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال التمثيل البياني لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي ، والبعدي ، كما هو موضح في شكل (٣) .



شكل (٣)

التمثيل البياني لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس: القبلي والبعدي على مقياس رتب الهوية

كما يمكن توضيح هذه النتيجة من خلال التمثيل البياني لمتوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين: القبلي، والبعدي، كما هو موضح في شكل (٤).



شكل (٤)

التمثيل البياني لمتوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس: القبلي والبعدي على مقياس رتب الهوية

نتائج الفرض الثاني:

وينص هذا الفرض على الآتي: " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد المجموعتين: التجريبية، والضابطة على مقياس رتب الهوية فى القياس البعدي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

ولاختبار مدى صحة هذا الفرض تم تطبيق مقياس رتب الهوية على أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق برنامج العلاج بالمعنى على أفراد المجموعة التجريبية مباشرة، وقد تم استخدام اختبار "مان وتنى" اللابارامترى للأزواج المستقلة، وذلك لحساب قيمة (U) للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية و متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة. ويوضح جدول (١٨) نتائج ذلك

جدول (١٨)

نتائج اختبار "مان وتني" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس رتب الهوية بعد تطبيق البرنامج، $n = 21 = 9 = 2n$

الرتب	مجموعات الهوية	ضابطة (ن=٩)			تجريبية (ن=٩)			قيمة *U	قيمة Z	الدلالة
		م	مجموع الرتب	متوسط الرتب	م	مجموع الرتب	متوسط الرتب			
١	أيدولوجي	٢٩,٥٠	٤٩,٥	٥,٥	٣٣,٧٨	١٢١,٥	١٣,٥	٤,٥	٣,١٩	...
١	اجتماعي	٢٨,٠٠	٥١,٥	٥,٧٢	٣٢,٦٧	١١٩,٥	١٣,٢٨	٦,٥	٣,٠٦	...
١	كلي	٥٧,٥٠	٤٥	٥	٦٦,٤٤	١٢٦	١٤	صفر	٣,٥٨	...
١	أيدولوجي	٢٧,٥٦	٥٠	٥,٥٦	٢٩,٨٩	١٢١	١٣,٤٤	٥	٣,٥٨	...
١	اجتماعي	٢٦,٨٩	٤٥	٥	٣١,٧٨	١٢٦	١٤	صفر	٣,٦٠	...
١	كلي	٥٤,٥٠	٤٥	٥	٦١,٧٨	١٢٦	١٤	صفر	٣,٥٩	...
١	أيدولوجي	٢٨,٢٨	١٢١,٥	١٣,٥	٢٣,٨٩	٤٩,٥	٥,٥	٤,٥	٣,١٩	...
١	اجتماعي	٢٥,٢٢	١٢٦	١٤	٢٣,٣٣	٤٥	٥	صفر	٣,٦٢	...
١	كلي	٥٦,٥٠	١٢٦	١٤	٤٧,٢٢	٤٥	٥	صفر	٣,٥٨	...
١	أيدولوجي	٢٩,٧٢	١٢٥	١٣,٨٩	٢٥,٥٦	٤٦	٥,١١	١	٣,٥١	...
١	اجتماعي	٣١,١١	١٢٦	١٤	٢٧,٦٧	٤٥	٥	صفر	٣,٥٩	...
١	كلي	٦٠,٨٣	١٢٦	١٤	٥٣,٢٢	٤٥	٥	صفر	٣,٥٩	...

يتضح من جدول (١٨) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس رتب الهوية، وذلك بعد تطبيق برنامج العلاج بالمعنى على أفراد المجموعة التجريبية فقط حيث:

- كانت قيم (U) المحسوبة أصغر من قيمة (U) الجدولية في رتب الهوية الأربعة بمجالاتها الفرعية، وذلك على النحو التالي:

١- رتبة الإنجاز: كانت قيم (U) المحسوبة للهوية الأيدولوجية (٤,٥) وللهوية الاجتماعية (٦,٥) وللدرجة الكلية للإنجاز (صفر).

* إذا كانت قيمة (U) الصغرى المحسوبة أقل من قيم (U) الجدولية يكون للفروق بين المجموعتين دلالة إحصائية وقيمة (U) الجدولية عندما $n=21=9=2n$ لاختبار نيل واحد، وعند مستوى دلالة (٠,٠١) هي (١٤) (زكريا الشربيني، ٢٠٠١: ٢٤٩).

٢ - رتبة التعليق: كانت قيم (U) المحسوبة للهوية الأيديولوجية (٥) ، وللهوية الاجتماعية (صفر) وللدرجة الكلية للتعليق (صفر).

٣ - رتبة الانغلاق: كانت قيم (U) المحسوبة للهوية الأيديولوجية (٤.٥) ، وللهوية الاجتماعية (صفر) وللدرجة الكلية للانغلاق (صفر).

٤ - رتبة التشتت: كانت قيم (U) المحسوبة للهوية الأيديولوجية (١) ، وللهوية الاجتماعية (صفر) وللدرجة الكلية للتشتت (صفر).

• كانت قيم (Z) دالة إحصائياً في رتب الهوية بمجالاتها الفرعية، وذلك على النحو التالي :

١ - رتبة الإنجاز: كانت قيم (Z) للهوية الأيديولوجية (-٣.١٩) ، وللهوية الاجتماعية (-٣.٠٦) وللدرجة الكلية للإنجاز (-٣.٥٨).

٢ - رتبة التعليق: كانت قيم (Z) للهوية الأيديولوجية (-٣.١٦) ، وللهوية الاجتماعية (-٣.٦٠) وللدرجة الكلية للتعليق (-٣.٥٩).

٣ - رتبة الانغلاق: كانت قيم (Z) للهوية الأيديولوجية (-٣.١٩) ، وللهوية الاجتماعية (-٣.٦٢) وللدرجة الكلية للانغلاق (-٣.٥٨).

٤ - رتبة التشتت: كانت قيم (Z) للهوية الأيديولوجية (-٣.٥١) ، وللهوية الاجتماعية (-٣.٥٩) وللدرجة الكلية للتشتت (-٣.٥٩). وهذه القيم جميعها

سواء قيم (T) ، أو قيم (Z) دالة إحصائياً عند مستوى (١.٠٠٠).

وبالرجوع إلى متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية متوسطات درجات

أفراد المجموعة الضابطة، وذلك على مقياس رتب الهوية الواردة في جدول (١٨) يتضح

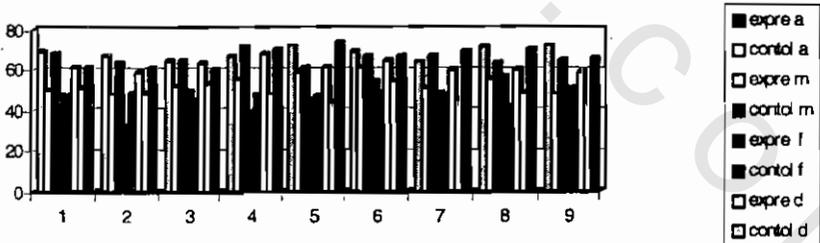
ما يلي :

١ - أن هذه الفروق لصالح المجموعة ذى المتوسط الأعلى ، وهى المجموعة التجريبية وذلك فى رتبتي الهوية (الإنجاز ، والتعليق) .

٢ - أن الفروق لصالح المجموعة ذى المتوسط الأقل ، وهى المجموعة التجريبية وذلك فى رتبتي الهوية (الانغلاق ، والتشتت) .

ويعنى ذلك أن أفراد المجموعة التجريبية الذين تم تطبيق البرنامج عليهم قد ارتفعت درجاتهم على رتبتي الهوية الناضجة (إنجاز - تعليق) والتي تشير إلى تحقيق الهوية ، بينما انخفضت درجاتهم على رتبتي الهوية غير الناضجة (انغلاق - تشتت) والتي تشير إلى أزمة الهوية ، وذلك مقارنة بدرجات أفراد المجموعة الضابطة الذين لم يطبق عليهم البرنامج ، وتشير هذه النتائج إلى أن هؤلاء الأفراد قد تحولوا من رتب الهوية غير الناضجة إلى رتب الهوية الناضجة وذلك بعكس أقرانهم من أفراد المجموعة الضابطة الذين ظلوا على حالة من انغلاق وتشتت الهوية وهذا يعنى أنهم ما زالوا يعانون من أزمة فى تحديد هويتهم ومن ثم ، تحققت نتائج الفرض الثانى .

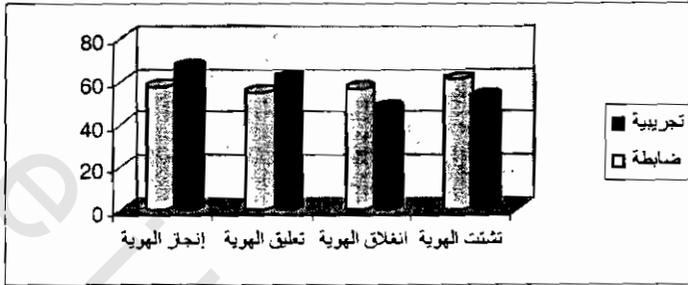
ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال التمثيل البياني لدرجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة فى القياس البعدى ، كما هم موضح فى شكل (٥) .



شكل (٥)

التمثيل البياني لدرجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس رتب الهوية.

كما يمكن توضيح هذه النتيجة من خلال التمثيل البياني لمتوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة فى القياس البعدى ، كما هم موضح فى شكل (٦).



شكل (٦)

التمثيل البياني لمتوسطات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس رتب الهورية

نتائج الفرض الثالث :

ينص هذا الفرض على الآتى : " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين : البعدى ، والمتابعة (بعد مرور شهر ونصف من تطبيق البرنامج) على مقياس رتب الهوية " .

ولاختبار مدى صحة هذا الفرض تم بتطبيق مقياس رتب الهوية على أفراد المجموعة التجريبية بعد مرور شهر ونصف من تطبيق برنامج العلاج بالمعنى ، وقد تم استخدام اختبار " ويلكوكسون " اللابارامترى للأزواج المترابطة (غير المستقلة) وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى ، والمتابعة . ويوضح جدول (١٩) نتائج ذلك.

جدول (١٩)

نتائج اختبار "ويلكوكسون" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين :
البعدي و التبعي على مقياس رتب الهوية ن = ٩ تطبيق البرنامج، ن = ١ ن = ٢ = ٩

رتب الهوية	مجمالات الهوية	متوسط الدرجات		قيمة T المحسوبة*		قيمة T الجدولية	قيمة Z	مستوى الدلالة
		بعدي	تبعي	T 2	T 1			
إنجاز	أيدولوجي	٣٣,٧٨	٣٢,٧٨	٢٠,٥	٧,٥	٢	١,١٢ -	غير دالة
	اجتماعي	٣٢,٦٧	٣٣,١١	٨	١٣	صفر	٠,٥٣ -	غير دالة
	الدرجة الكلية	٦٦,٤٤	٦٥,٨٩	١٧,٥	١٠,٥	٢	٠,٦٠ -	غير دالة
تعليق	أيدولوجي	٢٩,٨٩	٣٠,٢٢	٤,٥	١٠,٥	٢	٠,٨٣ -	غير دالة
	اجتماعي	٣١,٧٨	٣١,١١	٢٩	١٦	٠,٧٩ -	غير دالة
	الدرجة الكلية	٦١,٧٨	٦١,٣٣	٢٢	١٤	صفر	٠,٥٧ -	غير دالة
انفلاق	أيدولوجي	٢٣,٨٩	٢٤,٦٧	٥	٥	٠,٨٤ -	غير دالة
	اجتماعي	٢٣,٣٣	٢٣,٥٦	٢	٢٦	٠,٣٥ -	غير دالة
	الدرجة الكلية	٤٧,٢٢	٤٨,٢٢	٥	٣١	صفر	١,٥٥ -	غير دالة
تشتت	أيدولوجي	٢٥,٥٦	٢٥,٣٣	٩	٦	٠,٤١ -	غير دالة
	اجتماعي	٢٧,١٧	٢٨,٣٣	٢,٥	١٢,٥	١,٤١ -	غير دالة
	الدرجة الكلية	٥٢,٢٢	٥٣,٦٧	٥,٥	١٥,٥	صفر	١,٠٨ -	غير دالة

يتضح من جدول (١٩) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات

أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين : البعدي ، والمتابعة على مقياس رتب الهوية حيث:

• كانت قيم (T) الصغرى أكبر من قيم (T) الجدولية فى رتب الهوية الأربعة بمجالاتها الفرعية ، وذلك على النحو التالى :

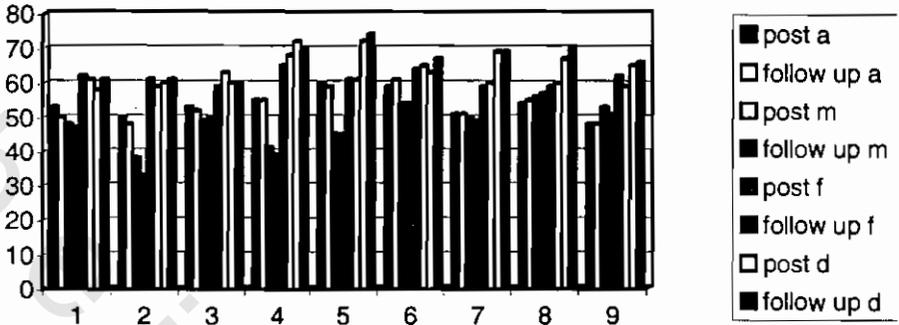
١ - رتبة الإنجاز : كانت قيم (T) الصغرى للهوية الأيدولوجية (٧.٥) وللهوية الاجتماعية (٨) وللدرجة الكلية للإنجاز (١٠.٥).

٢ - رتبة التعليق : كانت قيم (T) الصغرى للهوية الأيدولوجية (٤.٥) وللهوية الاجتماعية (١٦) وللدرجة الكلية للتعليق (١٤).

* إذا كانت قيمة (U) الصغرى المحسوبة أكبر من قيمة (U) الجدولية فلا يكون لها دلالة إحصائية (زكريا الشرييني، ٢٠٠١ : ٢٨٠)، وهذا يعنى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين البعدي والتبعي.

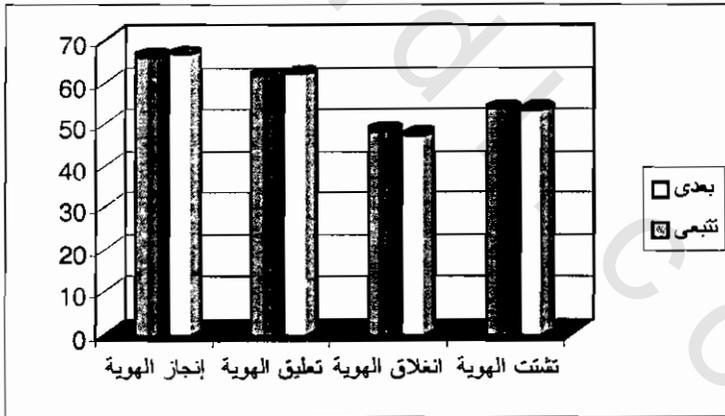
- ٣ - رتبة الانغلاق: كانت قيم (T) الصغرى للهوية الأيديولوجية (٥) ، وللهوية الاجتماعية (٢) وللدرجة الكلية للانغلاق (٥) .
- ٤ - رتبة التشتت: كانت قيم (T) الصغرى للهوية الأيديولوجية (٦) ، وللهوية الاجتماعية (٢,٥) وللدرجة الكلية للتشتت (٥,٥) .
- كانت قيم (Z) دالة إحصائياً فى رتب الهوية بمجالاتها الفرعية، وذلك على النحو التالى
- ١ - رتبة الإنجاز: كانت قيم (Z) للهوية الأيديولوجية (- ١,١٢) ، وللهوية الاجتماعية (- ٥٣) ، وللدرجة الكلية للإنجاز (- ٦٠) .
- ٢ - رتبة التعليق: كانت قيم (Z) للهوية الأيديولوجية (- ٨٣) ، وللهوية الاجتماعية (- ٧٩) ، وللدرجة الكلية للتعليق (- ٥٧) .
- ٣ - رتبة الانغلاق: كانت قيم (Z) للهوية الأيديولوجية (- ٨٤) ، وللهوية الاجتماعية (- ٣٥) ، وللدرجة الكلية للانغلاق (- ١,٥٥) .
- ٤ - رتبة التشتت: كانت قيم (Z) للهوية الأيديولوجية (- ٤١) ، وللهوية الاجتماعية (- ١,٤١) وللدرجة الكلية للتشتت (- ١,٠٨) .
- وهذه القيم جميعها سواء قيم (T) ، أو قيم (Z) غير دالة إحصائياً .
- ويعنى ذلك أن درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس التبعي لم تختلف عن درجاتهم فى القياس البعدى ، واستمرت على ارتفاعها فى رتبتي الهوية الناضجة (إنجاز - تعليق) والتي تشير إلى تحقيق الهوية ، وعلى انخفاضها فى رتبتي الهوية غير الناضجة (انغلاق - تشتت) والتي تشير إلى أزمة الهوية ، وتشير هذه النتائج إلى أن استمرارية إحساس هؤلاء الأفراد بالهوية ، ومن ثم ، تحققت نتائج الفرض الثالث.

ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال التمثيل البياني لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين: البعدي، والتتبعي، كما هو موضح في شكل (٧).



شكل (٧)

التمثيل البياني لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس: البعدي والتتبعي على مقياس رتب الهوية كما يمكن توضيح هذه النتيجة من خلال التمثيل البياني لمتوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين: البعدي، والتتبعي، كما هو موضح في شكل (٨).



شكل (٨)

التمثيل البياني لمتوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس: البعدي والتتبعي على مقياس رتب الهوية.

تفسير نتائج الفروض التي تتعلق بمتغير مرتب الهوية :

يشير التراث السيكولوجى كما ورد ذكر ذلك فى الإطار النظرى من الدراسة الحالية إلى أن المراهقين المعاقين بصرياً يتسمون بخصائص تنبئ بأنهم يعانون من أزمة فى تحديد هويتهم. ونظراً لأن عينة الدراسة المستهدفة ينتمون إلى مرحلة المراهقة فإنهم يشعرون بمدى قسوة الإعاقة البصرية فى هذه المرحلة، حيث يبدأون فى إدراك طبيعة العجز الذى يعانون منه ، ويزداد وعيهم بالقيود التى تفرضها الإعاقة عليهم فى مرحلة عمرية تتميز بالسعى نحو الاستقلال وحرية الحركة والتنقل. ولا شك فى أن هذا العجز الناشئ عن الإعاقة البصرية تترتب عليه فقدانات كثيرة فى حياة الكفيف ، ومن أهمها :

- ✓ فقدان الاستقلالية ، وفقدان مهارات إدارة شئون الحياة.
- ✓ فقدان إقامة علاقات اجتماعية ذات معنى مع الآخرين.
- ✓ فقدان ممارسة الأنشطة المختلفة.
- ✓ فقدان القدرة على التخطيط للمستقبل
- ✓ فقدان الدور الاجتماعى الذى يضمن للفرد تقديراً اجتماعياً.
- ✓ فقدان السلامة البدنية التى يترتب عليها عجز الفرد عن تكوين تصور واضح عن مفهوم ذاته الجسمية.

وتؤدى هذه الفقدانات فى حياة المعاقين بصرياً إلى ارتباكهم ، وإحساسهم بعدم الكفاءة الأدائية والذاتية ، وفقدانهم للمعنى العام للحياة. وقد كشفت نتائج الدراسة الاستطلاعية التى تمت على أفراد عينة الدراسة من المراهقين المعاقين بصرياً عن أن أهم المشكلات التى يعانون منها هى :

- ✓ التبعية ، والاعتمادية على الآخرين.

- ✓ الافتقار إلى العلاقات الاجتماعية الحميمة.
- ✓ النظرة التشاؤمية بالنسبة للمستقبل.
- ✓ الشعور بالظلم والاضطهاد من قبل الآخرين.

وتجدد الإشارة إلى أن ما كشفت عنه الدراسة الاستطلاعية من نتائج يشير إلى أن هؤلاء الأفراد إنما يعانون من أزمة في تحديد الهوية. ويؤكد ذلك ما كشف عنه القياس القبلي في الدراسة الحالية على مقياس رتب الهوية المستخدم فيها من ارتفاع درجات الأفراد على رتب الهوية السلبية: انغلاق، تشتت، والتي تشير إلى الإحساس بأزمة الهوية وانخفاض درجاتهم على رتب الهوية الإيجابية: إنجاز تعليق، والتي تشير إلى تحقيق الهوية، وهذا يعني أن هؤلاء الأفراد يعانون من أزمة في تحديد الهوية، وأنهم يحتاجون إلى تدخل سيكولوجي يساعدهم على الإحساس القوي بالهوية.

وقد تمثل هذا التدخل السيكولوجي في العلاج بالمعنى نظراً لأنه يعد من أبرز مداخل العلاج في التيار الإنساني الحديث، ويركز على مساعدة الفرد على الوعي بذاته واكتشاف معنى حياته.

وقد كشفت نتائج الدراسة الحالية بعد تطبيق برنامج العلاج بالمعنى على أفراد المجموعة التجريبية عن فعالية البرنامج في تخفيف أزمة الهوية لديهم.

وقد تأكد ذلك من خلال نتائج الفرض الأول الخاص بالقياس القبلي البعدي؛ فقد أشارت إلى انخفاض درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس رتب الهوية، وذلك في رتب الهوية غير الناضجة (انغلاق تشتت)، وارتفاع درجاتهم في رتب الهوية الناضجة (إنجاز تعليق)، وذلك مقارنة بدرجاتهم في القياس القبلي، ويعني ذلك أن هؤلاء الأفراد وفقاً لدرجاتهم في القياس البعدي قد تحولوا من رتب الهوية غير

الناضجة إلى رتب الهوية الناضجة مما يشير إلى أن التدخل السيكلوجي المتمثل فى العلاج بالمعنى كان فعالاً فى مساعدة هؤلاء الأفراد فى تحقيق الهوية.

ونزج هذه الفعالية التى اتسم بها برنامج العلاج بالمعنى المستخدم فى الدراسة الحالية إلى الجوانب التالية :

✓ تركيز العلاج بالمعنى على ضرورة تجاهل الفرد لعصابه ، وصرف انتباهه بعيداً عن ذاته ، ويقصد بالعصاب هنا " التفكير فى الإعاقة البصرية والانشغال بها ، خاصة وأن الإعاقة البصرية تعد المشكلة المركزية فى حياة المعاقين بصرياً والتى يدور حولها كل ما يعانونه من مشكلات. وقد ساهم البرنامج من خلال تدريب الأفراد على فنية " إيقاف الإمعان الفكرى " فى مساعدتهم على تجاوز نواتهم ، وإخراجهم من نطاق التمرکز حول الذات وتدريبهم على كيفية تجاهل إعاقاتهم ، وعدم التفكير فيها وتوجيههم إلى البحث عن معنى خارج نواتهم كأن ينشغلون بقضية ما يؤمنون بها ويجعلونها رسالة حياتهم ، ويسعون من خلالها إلى إيجاد معنى حياتهم بالإضافة إلى توجيههم إلى عدد من الأنشطة المهمة التى تيردأفيعيتهم فى الحياة ، والتى يمكن أن يجدوا من خلالها معنى يشغلهم عن التفكير فى إعاقاتهم ، ويشعرهم بالقيمة مثل ممارسة بعض الأنشطة (فنية ، موسيقية رياضية ثقافية) ، أو زيارة الأهل والأقارب ، أو العمل الاجتماعى التطوعى . ونعتقد أن ذلك كان له أثر فعال فى إخراجهم من حالة التمرکز الذاتى ، وعدم التفكير فى الإعاقة.

✓ تركيز العلاج بالمعنى على ضرورة إحداث تغيير إيجابى فى اتجاه الفرد نحو نفسه وظروفه ومعوقاته مما يساعده على أن يتقبل ويتعايش مؤقتاً مع ما لا يستطيع

حله من مشكلات ، وخاصة في المواقف القدرية التي لا يمكن تغييرها مثل كف البصر الذي يمثل أحد الأسباب المهمة التي تؤدي إلى إحساس الفرد بالعجز وما يترتب عليه من مشكلات تؤدي إلى ارتبائه في الحياة. وقد ساهم البرنامج من خلال فنية " تعديل الاتجاهات " أحد فنيات العلاج بالمعنى المستخدمة في البرنامج وما تم فيها من مناقشات جماعية ، وأنشطة متنوعة، وإكسابهم أفكار ومعلومات صحيحة ومتكيفة نحو كف البصر، واستغلال اللوانع الديني لدى الأفراد ، والتأكيد عليهم بأنهم يواجهون موقفاً قديراً ، وأنه من الإيمان أن يؤمن الفرد بالقدر خيره وشره وأن عليهم مواجهة هذا الموقف وما ينطوي عليه من معاناة بشجاعة مما يجعل لحياتهم معنى ، وهو معنى تحمل المعاناة والصبر عليها وقد ساهم كل ذلك في تكوين اتجاه إيجابي لدى الأفراد نحو كف البصر.

✓ تركيز العلاج بالمعنى على تنمية إحساس الفرد بالتفاؤل ، حيث يشير "فرانكل" إلى أن العلاج بالمعنى مدخل تفاؤلي للحياة ، وليس تشاؤمياً لأنه يعلمنا أنه لا توجد جوانب مأساوية سلبية لا يمكن تحويلها إلى إنجازات إيجابية (فرانكل ٢٠٠٤ : ٩٢) ، ويعنى ذلك أن العلاج بالمعنى يركز على المستقبل ، وذلك لأن المعنى يمكن أن يكون في المستقبل على شكل أهداف يسعى الفرد لتحقيقها، وبذلك يقرر الإنسان معنى المستقبل مما يمنحه أملاً في الحياة ، وتوجهاً إيجابياً نحو المستقبل.

وقد اتضح من المناقشات الجماعية في أحد جلسات البرنامج أن الأفراد يعانون من الشعور باليأس، والميول التشاؤمية نحو المستقبل، وذلك نتيجة عجزهم عن التخطيط

لحياتهم ، وتحديد أهدافهم، واتخاذ قرارات تتعلق بمستقبلهم العلمي والمهنى ، وهذا يشير إلى أنهم يفتقرون إلى البعد المستقبلى كجانب من جوانب تحديد الهوية .

وقد ساهم البرنامج من خلال ما تضمنه من مناقشات فردية وجماعية دارت حول أهداف وطموحات كل فرد فى تغيير وتعديل ما يعتنقه الأفراد من أفكار غير منطقية وبخاصة فيما يتعلق باتجاهاتهم نحو مستقبلهم العلمى والمهنى فقد أصبح الأفراد على دراية بالتخصصات الأكاديمية المتاحة أمامهم والتي تتفق مع ظروفهم وكيفية الإختيار المهنى ، كما أصبح الأفراد على دراية بكيفية التخطيط للمستقبل ، وذلك عن طريق أن يضعوا لأنفسهم أهدافاً واقعية تناسب قدراتهم ، مع التأكيد عليهم بأن التخطيط للمستقبل يتضمن خطأً قصيرة المدى وهى تشمل أهدافاً يبدأ الفرد فى تحقيقها الآن . وخطأً بعيدة المدى ، وهى تشمل أهدافاً يمكن تحقيقها على المدى البعيد.

✓ أن جلسات البرنامج قد تضمنت أنشطة ثقافية ، ودينية ، واجتماعية احتوت مضامينها على آيات من القرآن الكريم ، وأحاديث شريفة وخطب ، وحكم وأمثال ، وقصص رمزية ، وأقوال مأثورة . وقد ساهم كل ذلك فى إكساب الأفراد نسق من القيم ، وفلسفة للحياة يمكن أن تساعدهم على التعامل مع ضغوط الحياة بكفاءة وهذا يتفق مع ما أشار إليه " أبوبكر مرسى " من اعتبار تكوين فلسفة للحياة أحد مؤشرات تحقيق الهوية لدى الفرد (أبوبكر مرسى، ٢٠٠١: ٣) وبالتالي ، فإن ذلك يعنى أن البرنامج قد أدى إلى نضج الهوية الأيديولوجية أحد مجالات الهوية لديهم.

✓ أن البرنامج قد تضمن فى إحدى جلساته ، وهى الجلسة " العاشرة " واجباً منزلياً تعلق بتقييم الفرد لذاته ، وتقديم وصف تفصيلى لها ، وأين هو الآن من الحياة

بحيث يشمل هذا التقييم : إمكاناته، ومواطن قوته ، ومواطن ضعفه ، وأهدافه وطموحاته ! ومناقشة الأفراد فى ذلك ، ومن هذا الجانب يمكن القول إن البرنامج قد ساهم فى أن يصبح كل فرد واعياً بذاته ، أو على الأقل يحدد من هو؟، وماذا يريد من الحياة؟.

✓ ما أتاحه البرنامج من تفاعل بين الأفراد أثناء الجلسات سواء فى مناقشة بعض الموضوعات ، أو الاشتراك فى أداء بعض الأنشطة ، أو تبادل الأدوار فى المسرحيات النفسية القائمة على المعنى ، قد ساهم ذلك فى كسر حاجز الخوف لديهم من مواجهة الآخرين ، وإكسابهم لبعض المهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق التفاعل الاجتماعى ، وإقامة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين كجانب من تحقيق الهوية ، ويتفق ذلك مع ما أكدته نتائج الدراسات السابقة ، ومنها : " يونج " (2003) Young ؛ و" آيات مصطفى " (٢٠٠٢) ، والتي أشارت نتائجهما إلى فعالية برنامج يحتوى على عدد من الأنشطة فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى الكفيف.

✓ ما تضمنه البرنامج من مناقشات دارت حول تنمية الحواس الأخرى وضرورة المشاركة فى الأنشطة المختلفة ، والتأكيد على الأفراد بضرورة استخدام الحواس الأخرى ، وأن تعطل حاسة من الحواس لا يعنى العجز الكلى ، وأنه يمكنهم زيادة التدريب على استخدام الحواس الأخرى واستغلالها فى ممارسة الأنشطة مما يساهم بشكل كبير فى إكسابهم لمهارات التنقل والتوجيه الحركى الأمر الذى يجعلهم يعتمدون على أنفسهم فى عملية الحركة والتنقل ، ومن ثم يمكنهم إدارة شئون حياتهم بأنفسهم والوصول إلى أهدافهم دون مساعدة من الآخرين ، وذلك

تحقيقاً للاستقلالية كبعد مهم من أبعاد تحقيق الهوية. ويتفق ذلك مع ما أكدته نتائج دراسة "فاتن النمر وآخرين" (١٩٩٨) ، والتي أشارت نتائجها إلى أن ممارسة الأنشطة الترويحية كالأنشطة الحركية والفنية والموسيقية تعمل على المساهمة في التوجيه المكاني للكفيف.

وقد اتفقت هذه النتيجة جزئياً مع نتائج دراسة "أمل إبراهيم" (٢٠٠٠) والتي أشارت نتائجها إلى فعالية برنامج إرشادي في تنمية الهوية ، وقد استخدمت هذه الدراسة التدريب التوكيدي وتمت على عينة من طلاب الجامعة.

وبالنسبة للفرض الثاني ، فقد كشفت النتائج الخاصة به عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ، ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس رتب الهوية وذلك لصالح أفراد المجموعة التجريبية في رتب الهوية الناضجة (إنجاز- تعليق) ولصالح أفراد المجموعة الضابطة في رتب الهوية غير الناضجة (انغلاق - تشتت) ، وتؤكد هذه النتائج بشكل غير مباشر على فعالية برنامج العلاج بالمعنى المستخدم في الدراسة الحالية ، وهو ما يعد نتيجة منطقية ، حيث لم يتعرض أفراد المجموعة الضابطة لأي خبرات أو أنشطة قد يكون من شأنها إحداث أي أثر إيجابي بالنسبة لهم ، في حين حدث تغير إيجابي لأفراد المجموعة التجريبية التي تم تطبيق البرنامج بأنشطته المختلفة عليها، ومن ثم يمكن القول إن هذا التغير يرجع إلى فعالية برنامج العلاج بالمعنى .

✓ كما أوضحت نتائج الفرض الثالث ، والخاص بالدراسة التتبعية عدم وجود فروق على رتب الهوية بالنسبة للمجموعة التجريبية في القياسين : البعدي والتتبعي (بعد مرور شهر ونصف من تطبيق البرنامج) وهذا يشير إلى استمرارية فعالية

البرنامج إلى ما بعد انتهاء البرنامج ، وأثناء فترة المتابعة وعدم حدوث انتكاسة بعد انتهائه. ويمكن تفسير ذلك فى ضوء ما أكسبه البرنامج للأفراد من أنه جعلهم واعين بأنفسهم وبقدراتهم وطاقاتهم وتوجيههم إلى كيفية استغلال واستثمار أوقات الفراغ لديهم بما يعود عليهم بالنفع ويسهم فى تنمية شخصياتهم ، وفى ضوء ما أكسبهم البرامج من نسق قىمى ، وفلسفة للحياة يمكن أن تساعد على التعامل مع ضغوط الحياة بكفاءة مستقبلاً.

٢- نتائج الفروض التى تتعلق بمتغير معنى الحياة :

نتائج الفرض الرابع :

ينص هذا الفرض على الآتى : " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين : القبلى ، البعدى على مقياس معنى الحياة وذلك لصالح القياس البعدى".

ولاختبار مدى صحة هذا الفرض تم تطبيق مقياس معنى الحياة على أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج العلاج بالمعنى وبعده مباشرة ، وقد تم استخدام اختبار " ويلكوكسون " اللابارامترى للأزواج المترابطة ، وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين : القبلى والبعدى. ويوضح جدول (٢٠) نتائج ذلك .

جدول (٢٠)

نتائج اختبار "ويلكوكسون" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية

في القياسين: القبلي والبعدي على مقياس معنى الحياة، $n = 9$

الدرجة	قيمة Z	T الجدولية	T المحسوبة		متوسط الدرجات		الأبعاد
			T2	T1	بمدي	قبلي	
١	٢,٥٦ -	صفر	٣٦	صفر	١٩,٣٣	١٥,٥٦	أهداف الحياة
١	٢,٦٧ -	٢	٤٥	صفر	٢٢,٤٤	١٧,٥٦	الدافعية في الحياة
١	٢,٧٥ -	٢	٤٥	صفر	٢١,٨٩	١٧,٤٥	تحمل المسؤولية
٢	٢,٣٩ -	صفر	٣٥	١	٢١,٦٧	١٧,٨٩	الرضا عن الحياة
١	٢,٦٧ -	٢	٣٦	صفر	٨٥,٤٤	٦٨,٤٤	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (٢٠) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد

المجموعة التجريبية في القياسين: القبلي والبعدي على مقياس معنى الحياة وأبعاده الأربعة حيث:

- كانت قيمة (T) الصغرى للبعد الأول (صفر)، وللبعد الثاني (صفر)، وللبعد الثالث (صفر) وللبعد الرابع (١)، وللدرجة الكلية (صفر)، وهي أصغر من أو تساوى قيمة (T) الجدولية وجميعها قيم دالة عند مستوى (١ ...) ماعدا قيمة البعد الرابع، وهو "الرضا عن الحياة" فقيمه دالة عند مستوى (٢...).

- كانت قيمة (Z) للبعد الأول (-٢.٥٦)، وللبعد الثاني (-٢.٦٧)، وللبعد الثالث (-٢.٧٥)، وللبعد الرابع (-٢.٣٩)، وللدرجة الكلية (-٢.٦٧)، وهي قيم جميعها دالة إحصائياً عند مستوى (١...).

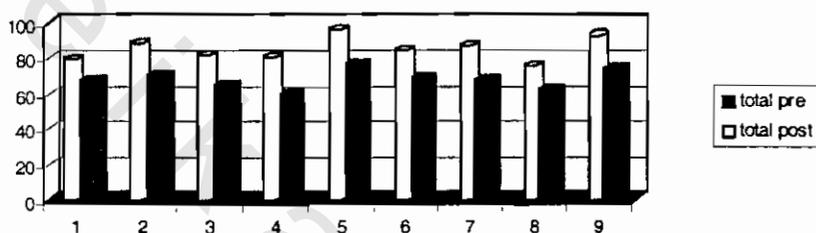
وبالرجوع إلى متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين: القبلي

والبعدي، وذلك على مقياس معنى الحياة بأبعاده، وهي للقياس القبلي (١٧.٥٦، ١٥.٥٦

١٧.٤٥، ١٧.٨٩، ٦٨.٤٤) على الترتيب. وللقياس البعدي (١٩.٣٣، ٢٢.٤٤، ٢١.٨٩

٢١.٦٧ ، ٤٤ ، ٨٥) يتضح أن هذه الفروق لصالح القياس ذي المتوسط الأعلى ، وهو القياس البعدى ، ومن ثم ، تحققت نتائج الفرض الرابع. ويعنى ذلك ارتفاع درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى على مقياس معنى الحياة بأبعاده المختلفة بعد تطبيق برنامج العلاج بالمعنى وذلك بالمقارنة بدرجاتهم فى القياس القبلى.

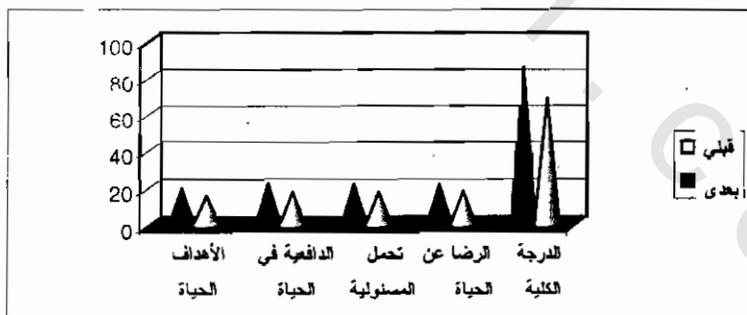
ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال التمثيل البيانى لدرجات أفراد المجموعة التجريبية فى: القياسين القبلى ، والبعدى ، كما هو موضح فى شكل (٩).



شكل (٩)

التمثيل البيانى لدرجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس : القبلى والبعدى على مقياس معنى الحياة كما يمكن توضيح هذه النتيجة من خلال التمثيل البيانى لمتوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية فى: القياسين القبلى ، والبعدى ، كما هو موضح فى

شكل (١٠).



شكل (١٠)

التمثيل البيانى لمتوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس : القبلى والبعدى على مقياس معنى الحياة

نتائج الفرض الخامس :

ينص هذا الفرض على الآتى : " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعتين : التجريبية ، والضابطة على مقياس معنى الحياة فى القياس البعدى وذلك لصالح المجموعة التجريبية".

ولاختبار مدى صحة هذا الفرض قمنا بتطبيق مقياس معنى الحياة على أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق برنامج العلاج بالمعنى على أفراد المجموعة التجريبية مباشرة، وقد تم استخدام اختبار "مان وتنى" اللابارامترى للأزواج المستقلة ، وذلك لحساب قيمة (U) للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة. ويوضح جدول (٢١) نتائج ذلك.

جدول (٢١)

نتائج اختبار "مان وتنى" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس معنى الحياة بعد تطبيق البرنامج، ن = ١

$$ن = ٢ = ٩$$

الدرجة	قيمة Z	قيمة U	تجريبية (ن = ٩)			ضابطة (ن = ٩)			أبعاد القياس
			متوسط الرتب	مجموع الرتب	م	متوسط الرتب	مجموع الرتب	م	
١	٢,٢٠-	٣,٥	١٤,٦١	١٢٢,٥	١٩,٢٣	٥,٣٩	٤٨,٥	١٦,٢٢	أهداف الحياة
١	٣,٥١-	١	١٣,٨٩	١٢٥	٢٢,٤٤	٥,١١	٤٦	١٦,٢٢	الدافعية فى الحياة
١	٣,٢٤-	٤	١٣,٥٦	١٢٢	٢١,٨٩	٥,٤٤	٤٩	١٦,٩١	تحمل المسئولية
١	٣,٠٨-	٦	١٣,٣٣	١٢٠	٢١,٦٧	٥,٦٧	٥١	١٦,٨٧	الرضا عن الحياة
١	٣,٥٨-	صفر	١٤	١٢٦	٨٥,٤٤	٥	٤٥	٦٦,٢٢	الدرجة الكلية

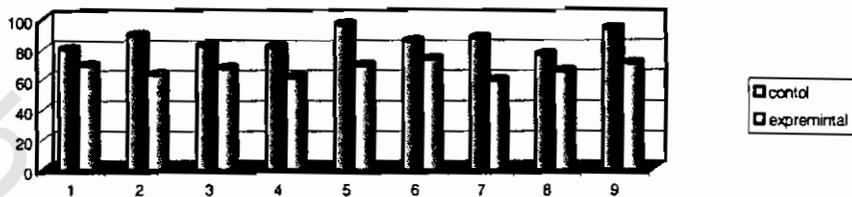
يتضح من جدول (٢١) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس معنى الحياة وأبعاده الأربعة بعد تطبيق برنامج العلاج بالمعنى على أفراد المجموعة التجريبية فقط ، حيث :

- كانت قيمة (U) المحسوبة للبعد الأول (٣,٥) ، وللبعد الثاني (١) ، وللبعد الثالث (٤) وللبعد الرابع (٦) ، وللدرجة الكلية (صفر) ، وهى قيم أصغر من قيمة (U) الجدولية ، وهى (١٤) فى اختبار ذيل واحد عندما $n = ١$ ، $n = ٢$ ، $n = ٩$ ، وجميعها قيم دالة عند مستوى (١ ..).

- كانت قيمة (Z) للبعد الأول (- ٣,٣٠) ، وللبعد الثاني (- ٣,٥١) ، وللبعد الثالث (- ٣,٢٤) ، وللبعد الرابع (- ٣,٠٨) ، وللدرجة الكلية (- ٣,٥٨) ، وهى قيم جميعها دالة إحصائياً عند مستوى (١ ..) ، وذلك لأن قيمة (Z) هى (- ٢,٣٣) للدلالة الإحصائية عند مستوى (١ ..) فى اختبار ذيل واحد.

وبالرجوع إلى متوسطات درجات أفراد المجموعتين : التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس معنى الحياة بأبعاده الأربعة ، وهى للمجموعة الضابطة (١٦,٢٢ ، ١٦,٢٢ ، ١٦,٩١ ، ١٦,٨٧) وللمجموعة التجريبية (٢٢,٤٤ ، ٢٢,٤٤ ، ٢١,٨٩ ، ٢١,٦٧) يتضح أن هذه الفروق لصالح المجموعة ذى المتوسط الأعلى ، وهى المجموعة التجريبية . ومن ثم ، تحققت نتائج الفرض الخامس . ويعنى ذلك ارتفاع درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج عليهم على مقياس معنى الحياة بأبعاده المختلفة ، وذلك بالمقارنة بدرجات أفراد المجموعة الضابطة الذين لم يطبق عليهم البرنامج ..

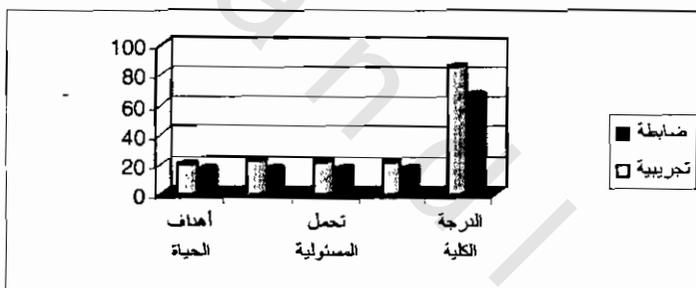
ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال التمثيل البياني لدرجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج ، كما هو موضح في شكل (١١).



شكل (١١)

التمثيل البياني لدرجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس معنى الحياة

كما يمكن توضيح هذه النتيجة من خلال التمثيل البياني لمتوسطات درجات أفراد المجموعتين : التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج ، كما هو موضح في (شكل ١٢).



شكل (١٢)

التمثيل البياني لمتوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس معنى الحياة

نتائج الفرض السادس :

ينص هذا الفرض على الآتي : " لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين : اليعدى ، والمتابعة (بعد مرور شهر ونصف من تطبيق البرنامج) على مقياس معنى الحياة".

ولاختبار مدى صحة هذا الفرض تم تطبيق مقياس معنى الحياة على أفراد المجموعة التجريبية بعد مرور شهر ونصف من تطبيق برنامج العلاج بالمعنى ، وقد تم استخدام اختبار "ويلكوكسون" اللابارامترى للأزواج المترابطة (غير المستقلة) وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى ، والمتابعة . ويوضح جدول (٢٢) نتائج ذلك .

جدول (٢٢)

نتائج اختبار "ويلكوكسون" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين: البعدى و التبعي على مقياس معنى الحياة ن = ٩

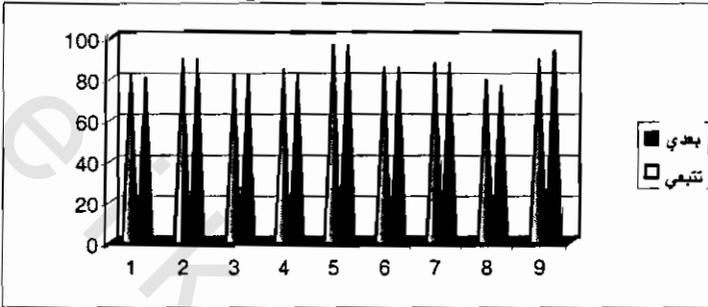
الأمراض	متوسط الدرجات		تبع T المرتبة		قيمة Z	الجدولية T
	بمدى	تبعى	T1	T2		
أهداف الحياة	١٩,٣٣	٢٠,٠٠	٣	١٢	-١,٢٦
الدافعية فى الحياة	٢٢,٤٤	٢٢,٢٢	١٢	٩	-٠,٣٢	صفر
تحمل المسؤولية	٢١,٨٩	٢١,٥٦	٧	٢١	-١,٢٠	٢
الرضا عن الحياة	٢١,٦٧	٢١,٢٢	١٢	٢٣	-٠,٧٨	٣
الدرجة الكلية	٨٥,٤٤	٨٥,٧٨	٤	٦	-٠,٧٨

يتضح من جدول (٢٢) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين : البعدى والتبعي على مقياس معنى الحياة وأبعاده الأربعة حيث :

- كانت قيمة (T) الصغرى للبعد الأول (٣) ، وللبعد الثانى (٩) ، وللبعد الثالث (٧) وللبعد الرابع (١٢) ، وللدرجة الكلية (٤) ، وهى قيم أكبر من قيمة (T) الجدولية وجميعها قيم غير دالة إحصائياً.
- كانت قيمة (Z) للبعد الأول (-١,٢٦) ، وللبعد الثانى (-٠,٣٢) ، وللبعد الثالث (-١,٢٠) ، وللبعد الرابع (-٠,٧٨) ، وللدرجة الكلية (-٠,٣٦) ، وهى قيم جميعها غير دالة

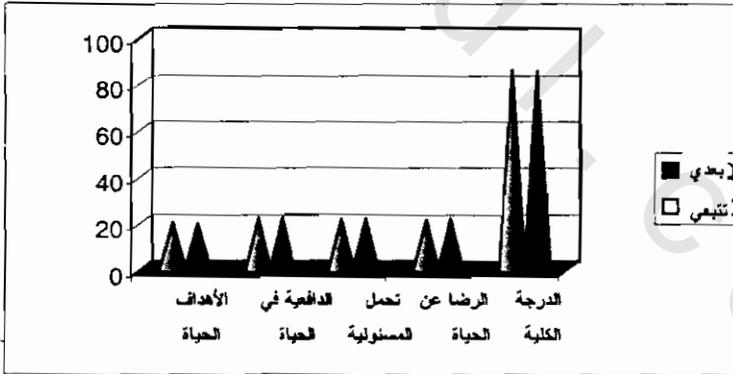
إحصائياً ، حيث لم تصل إلى حد الدلالة المطلوبة في اختبار ذيلين ، وهي (١.٩٦) عند مستوى (٥ ..). ومن ثم ، تحققت صحة الفرض السادس.

ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال التمثيل البياني لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين : البعدي والتتبعي. كما هو موضح في شكل (١٣).



شكل (١٣)

التمثيل البياني لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس : البعدي والتتبعي على مقياس معنى الحياة كما يمكن توضيح هذه النتيجة من خلال التمثيل البياني لمتوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين : البعدي والتتبعي. كما هو موضح في شكل (١٤).



شكل (١٤)

التمثيل البياني لمتوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس : البعدي والتتبعي على مقياس معنى الحياة

تفسير نتائج الفروض التي تتعلق بمغير معنى الحياة:

يشير التراث السيكلوجي إلى أن الإعاقة البصرية قد تقف عائقاً أمام إشباع الحاجات الأساسية للفرد مما يجعله يشعر بالإحباط وبخيبة الأمل في تحقيق أهدافه وبناءً على ذلك تخلق حياته من أهداف يعيش من أجلها ، ويسعى لتحقيقها ؛ فيقل مستوى طموحه ، ويفقد حماسه ودافعيته في الحياة ويتخلى عن مسؤوليته تجاه نفسه وتجاه غيره ، وينخفض لديه الإحساس بالرضا عن الحياة ، ويرى أنه من الأفضل التخلص من حياته ، فليس هناك جدوى من الاستمرار في حياة يشعر فيها بأنه عديم القيمة والفائدة ، ويتفق ذلك مع ما أكدته نتائج دراسة " نيفين زكريا " (٢٠٠٤) ، فقد أشارت نتائجها إلى انخفاض مستوى الطموح لدى المعاقين بصرياً ، وخلق حياتهم من أهداف يسعون إلى تحقيقها.

وقد كشف القياس القبلي في الدراسة الحالية عن انخفاض درجات أفراد العينة التجريبية على مقياس معنى الحياة ، وهو الأمر الذي يتفق تماماً مع ما ذكر سابقاً ، وهذا يعنى أن هؤلاء الأفراد يعانون من افتقاد المعنى في حياتهم ، وأنهم يحتاجون إلى تدخّل سيكلوجي يساعدهم على اكتشاف معاني حياتهم ، وعلى تغيير نظرهم لأنفسهم وللحياة ولأهمية وجودهم فيها.

وقد تمثل هذا التدخّل السيكلوجي في العلاج بالمعنى والذي يعد أبرز مداخل العلاج في التيار الإنساني الحديث ، وذلك لأنه يهدف إلى مساعدة الفرد على اكتشاف وتحقيق المعنى في حياته.

وقد كشفت نتائج الفرض الرابع من الدراسة الحالية بعد تطبيق برنامج العلاج بالمعنى المستخدم على أفراد المجموعة التجريبية عن أن هناك تحسناً ملحوظاً قد حدث

لهؤلاء الأفراد في استجاباتهم على مقياس معنى الحياة ، فقد ارتفعت درجاتهم بشكل ملحوظ وذلك بالمقارنة بدرجاتهم في القياس القبلي، ويعنى ذلك أن التدخل السلوكي الذى تمثل فى برنامج العلاج بالمعنى كان فعالاً فى مساعدة هؤلاء الأفراد على اكتشاف معانى حياتهم.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة فى هذا المجال ، والتي أشارت نتائجها إلى فعالية العلاج بالمعنى فى مساعدة العينات المستخدمة فى تلك الدراسات على اكتشاف المعنى فى الحياة ، ومن هذه العينات : عينة من المسنين كما فى دراسة " أشرف عبد الحليم " (٢٠٠٣) ؛ وعينة من العصائين كما فى دراسات كل من : " سامى حميده " (٢٠٠٣) ، و " ماريو بن جرجس " (١٩٩٨) ؛ وعينة من المدمنين ومتعاطى البانجو كما فى دراسات كل من : " رضا طه " (٢٠٠١) ؛ " نوبلجس " Noblejas (1997) وعينة من المكتئبين كما فى دراسات كل من : " رضا طه " (٢٠٠١) ؛ و " يونجر " Unger(2002)؛ و " صلاح مكاوى " (١٩٩٧) .

- ويمكن تفسير ذلك بأن برنامج العلاج بالمعنى قد ساهم فى تعديل سلوك أفراد المجموعة التجريبية من خلال تغيير نظرتهم لأنفسهم ، ولواقعهم وللحياة ولأهمية وجودهم فيها ، ويتضح ذلك من خلال النقاط التالية :
- تركيز برنامج العلاج بالمعنى على مناقشة الأفراد فى أهدافهم وطموحاتهم و عما إذا كانت توجد أهداف فى حياتهم ، وما هى هذه الأهداف ؟ ، وماذا تحقق منها وما لم يتحقق ، وإذا كانت حياتهم خالية من الأهداف ! فما أسباب ذلك ؟ وما المعوقات التى تحول دون تحقيق أهدافهم ؟ ، مع التركيز على أن الفشل فى تحقيق أحد هذه الأهداف لا يعنى الفشل التام ، وإنما لابد من إعادة المحاولة وضرورة أن

تكون هناك أهداف بديلة ، ونتيجة لذلك ، فقد أصبح كل فرد يستطيع أن يحدد ويكتشف الأهداف التي يسعى لتحقيقها ، والتي تشعره بالقيمة فى الحياة.

- تركيز برنامج العلاج بالمعنى من خلال إحدى جلساته (الجلسة السادسة) على تدريب الأفراد من خلال فنية إيقاف الإمعان الفكرى على ضرورة صرف الانتباه عن التفكير فى الإعاقة ، والانشغال بها، ومناقشة بعض الأنشطة التي تثير الدافعية لديهم ، والتي يمكن أن يجدوا من خلالها أهدافاً تشغلهم عن التفكير فى الإعاقة وتشعرهم بقيمتهم ، ومن أمثلتها : ممارسة الهوايات المختلفة وزيارة المرضى والعمل الاجتماعى وبرامج الخدمة العامة ومذاكرة الدروس ، والانتظام فى أداء العبادات الدينية.

ونتيجة لذلك، فقد ازدادت الدافعية لدى هؤلاء الأفراد ، وأصبح بإمكانهم أن يتحركوا بإيجابية لتحقيق أهدافهم ، وأنهم يتمسكون بحياتهم ، وأنه يمكنهم أن يستمتعوا بها. ويتفق ذلك مع ما أكدته نتائج دراسة " بدرية كمال " (١٩٩٤) والتي أشارت نتائجها إلى أن ممارسة الأنشطة الرياضية لدى المعاق تزيد من دافعية الإنجاز لديه.

- تركيز برنامج العلاج بالمعنى على ضرورة تكوين اتجاه إيجابى نحو كف البصر ، وقد تم تحقيق ذلك من خلال ما يلى :

١. مناقشة الأفراد فيما يتعلق بأن كف البصر لا يعنى العجز الكلى ، وأن أى إنسان يمتلك قدرات وإمكانات كثيرة على الرغم من أنه قد يعتره قصور فى جانب ما وبالنسبة للكفيف ، فإنه يمتلك جوانب إيجابية فى شخصيته من قدرات وطاقات يمكن أن يسخرها لتحقيق أهدافه ، وبما يؤهله للحياة بصورة عادية وذلك لو أحسن استغلال وتدريب ما تبقى لديه من حواس.

٢. استغلال الوازع الدينى لدى هؤلاء الأفراد فى التأكيد على أنهم يواجهون موقفاً قديراً لا يمكن تغييره وهو كف البصر، وضرورة اكتشاف المعانى من خلال مواجهة مثل هذا الموقف ، وتذكيرهم بأنه من الإيمان أن يؤمن الإنسان القدر خيره وشره.

ونتيجة لذلك ، فقد تغيرت نظرة هؤلاء الأفراد إلى كف البصر ، وأصبحوا ينظرون إليه على أنه موقف قدرى لا دخل لهم فيه ، وأنهم يتقبلونه ، ولا يخجلون منه ، وأنهم راضون عن حياتهم ، وأنهم يعتقدون أنهم أحسن حالاً من غيرهم ، وأنه قد يكون فى هذا الموقف معنى " خيراً " لا يعلمه إلا الله .

وقد لاحظنا أن الأفراد يقبلون بوجوه مسرورة متفائلة ، وهمة عالية تدل على الرضا والتفاؤل ، وأنهم يشعرون فى أنفسهم بالكفاية والقيمة والأهمية ، وهنا نذكر كلمة لأحد الأفراد رداً على سؤالنا لهم فى نهاية الجلسات : كيف تنظرون إلى كف البصر الآن ؟ فقال : أرى أن العمى موضة وقد انتهت !

• تركيز العلاج بالمعنى من خلال الجلسات على ضرورة استغلال الأفراد لأوقات الفراغ فى أى نشاط مفيد يجعل لحياتهم معنى وقيمة . والتأكيد على ضرورة المشاركة فى الأنشطة المختلفة ، وبخاصة الأنشطة الاجتماعية التى يتسامون من خلالها فوق ذواتهم ، ويتوجهون بها نحو الآخرين ، ونتيجة لذلك فقد أصبح هؤلاء الأفراد يشعرون بوجودهم وكفاءتهم ، ويمكنهم أن يندمجوا فى مجتمعهم ويشاركوا فى أنشطته المختلفة ، ويستطيعوا مواجهة مشكلاتهم الشخصية وتحملوا المسئولية الذاتية والاجتماعية، وقد لاحظنا حالات من الأفراد وقد تحولوا بكامل اهتمامهم إلى الاندماج فى الحياة المدرسية، والمشاركة فى الأنشطة المختلفة ، وأنهم

يستغلون الوقت بشكل جيد فى الأعمال المفيدة مثل الاستذكار، والاستماع إلى نشرات الأخبار والاجتماع بالأقران فى المدرسة.

ولا شك فى أن أى نشاط لا يخلو من الشعور بالمسئولية الاجتماعية ، حيث نعتقد أن الأنشطة المدرسية بمختلف أنواعها من رياضية ، واجتماعية ، وفنية وثقافية وسياسية تهدف إلى إعداد الطلاب لتحمل المسئولية . ويتفق هذا مع ما أكدته نتائج دراسة " بدرية كمال " (١٩٩٤) ، والتي أشارت نتائجها إلى أن ممارسة الأنشطة الرياضية لدى المعاق تنمى الإحساس بالمسئولية الاجتماعية لديه .

وبالنسبة للفرض الخامس ، فقد كشفت النتائج الخاصة به عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ، ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس معنى الحياة والأبعاد الفرعية له وذلك لصالح المجموعة التجريبية ، وتؤكد هذه النتائج بشكل غير مباشر على فعالية برنامج العلاج بالمعنى المستخدم فى الدراسة الحالية ، وهو ما يعد نتيجة منطوقية ، حيث لم يتعرض أفراد المجموعة الضابطة لأى خبرات أو أنشطة قد يكون من شأنها إحداث أى أثر إيجابى بالنسبة لهم ، فى حين حدث تغير إيجابى لأفراد المجموعة التجريبية التى تم تطبيق البرنامج على أفرادها وتعرضهم لأنشطة البرنامج المختلفة ، ومن ثم ، يمكن القول إن هذا التغير يرجع إلى فعالية برنامج العلاج بالمعنى المستخدم .

كما أوضحت نتائج الفرض السادس ، والخاص بالدراسة التتبعية عدم وجود فروق على مقياس معنى الحياة والأبعاد الفرعية له بالنسبة للمجموعة التجريبية فى القياسين : البعدى والتتبعى (بعد مرور شهر ونصف من تطبيق البرنامج) ، وهذا يشير إلى

استمرارية فعالية البرنامج إلى ما بعد انتهاء البرنامج وأثناء فترة المتابعة ، وعدم حدوث انتكاسة عد انتهائه.

ويُرجع ذلك إلى ما تم خلال البرنامج من إكساب الأفراد معلومات متكيفة نحو كف البصر أدت إلى تكوين اتجاه إيجابي نحوه ، واكتشاف معاني كانت خافية عليهم مما ساهم في زيادة الإحساس بالمعنى . ويتفق ذلك مع ما هو معروف في أدبيات علم النفس الاجتماعي من أن الاتجاه له صفة الثبات والاستمرارية.

وتشير النتائج السابقة إلى فعالية العلاج بالمعنى في تخفيف أزمة الهوية وتحقيق المعنى الإيجابي للحياة لدى المراهقين المعاقين بصرياً ؛ فقد كان البرنامج فعالاً في صرف انتباه الأفراد عن التفكير في الإعاقة ، والانشغال بمواطن العجز والقصور لديهم ، حيث أعاد هؤلاء الأفراد النظر إلى حياتهم من جديد وقيّموا قدراتهم وإمكاناتهم بصورة أفضل وأصبحوا واعين بأهدافهم في الحياة ، وماذا يريدون منها، وأنهم يدركون المعنى الأسمى لوجودهم ، فازدادت دافعيتهم في الحياة، وأصبحوا شخصيات تتمتع بالثقة والتفائل ولديهم اتجاهات إيجابية نحو ظروفهم ، ومعاناتهم ، وأنهم أصبحوا يؤمنون بأنهم أناس يستحقون أن يعيشوا الحياة ويستمتعوا بمباهجها ، ويعرفون كيف يتحملون المسؤولية ويتخلصون من مشاعر الدونية وقلة الحيلة ، وأنهم راضون عن حياتهم بشكل عام ، وبالتالي فقد تحولوا من رتب الهوية الأدنى نضجاً (انغلاق - تشتت) إلى رتب الهوية الأعلى نضجاً (إنجاز - تعليق).

وتؤكد تلك النتائج على أهمية الدور الكبير الذي يلعبه المعنى في حياة الأفراد، وعلى أن الجانب الروحي في الإنسان مدخل مهم للتغيير والتحسن ، ومن ثم يجب الاهتمام به والتأكيد عليه في ظل طغيان الجانب المادي على حياة الأفراد في عصر يتسم بالتغيير

والتحول ، وافتقاد الأفراد للقيم الأصيلة والمعايير اللازمة لتوجيه السلوك في ظل ثقافة العولة ، وضياح الهويات.

وأنه يجب علينا في ظل الهجمة العالمية الشرسة على الإسلام والمسلمين تحت دعاوى زائفة أن نُعلى من شأن هويتنا العربية الإسلامية ، وأن نتمسك بأصالة قيمنا الدينية التي تعطى معنى لوجودنا ، وتشكل درعاً واقياً لنا أمام تحديات النظام العالمى الجديد، وعلينا أن ندرك الغاية من وجودنا، والتي يتحقق بها معنى حياتنا تنفيذاً لأمر ربنا عزَّوجلَّ

﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾^(١)

وقوام ذلك أن نحيا ونسعد ، وننتج ونبتكر ، ونستفيد ونفيد الآخرين ، وأن نبذل قُصارى جهدنا فى ميدان الخير والفضيلة والعمل الصالح ، وأن ندافع عن كيان أمتنا ونبلغ الرسالة للعالمين ، وأن نعرف كيف نحقق الغاية من حياتنا كي يصدق فينا قول الحق سبحانه وتعالى :

﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْتَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾^(٢)

ثانياً ، توصيات الدراسة ومقترحاتها .

١ - توصيات الدراسة :

فى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية ✓
المساندة الاجتماعية للمعاقوف بصرياً فى داخل المجال الأسرى من حيث التعامل

١- سورة الذاريات : الآية ٥٦ .

٢- سورة النحل : الآية ٩٧ .

معهم على أنهم عناصر فاعلة فى الأسرة ، لهم حقوق وعليهم واجبات ، يؤخذ رأيهم فيما يتعلق بالأسرة من أمور ، ومساعدتهم على إنماء قدرتهم على اتخاذ القرارات التى تتعلق بشئونهم ، وترك الحرية لهم فى التخطيط لحياتهم وتدريبهم على تحمل المسؤولية ، وتشجيعهم على المشاركة فى المناسبات المختلفة مما يشعرهم بذواتهم، ويساعدهم على تحقيق قدر مناسب من التوافق الشخصى والاجتماعى.

✓ تشجيع المعاقين بصرياً على ممارسة الأنشطة المختلفة (حركية - فنية - موسيقية) مما يسهم فى التوجيه الكانى لديهم ، وبالتالي يقبلون على الحركة والتنقل بثقة أكبر ، ويتفاعلون مع بيئتهم الكانية بصورة أفضل الأمر الذى يقلل من اعتما ديتهم على الآخرين.

✓ توفير أماكن للمعاقين بصرياً فى الأندية والساحات الشعبية ومراكز الشباب لممارسة الأنشطة المختلفة بجانب أقرانهم من العاديين تحقيقاً لمبدأ الدمج بين المعاقين والعاديين حتى يمكنهم التفاعل الاجتماعى، وإقامة علاقات اجتماعية ذات معنى تؤدى إلى تقبلهم لبعضهم البعض.

✓ ضرورة تعديل اللوائح الخاصة بالاختيار التعليمى للمعاقين بصرياً ، التى تقصر توجيههم إلى التعليم النظرى فقط ، وذلك تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص والمساواة بالعاديين ، خاصة وأنه يمكنهم أن يتميزون فى مجالات دراسية معينة تعتمد على التناول اليدوى ، وذلك فى ظل التقدم العلمى والتكنولوجى الذى يسر ذلك ، وجعله فى متناولهم.

✓ ضرورة إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول الأوضاع النفسية والاجتماعية للمعاقين بصرياً ، وخاصة تلك البحوث والدراسات التى تركز على المتغيرات

الإيجابية وجوانب القوة لديهم بدلاً من التركيز على الاضطرابات النفسية وأوجه القصور والنقص مثل متغيرات الصلابة النفسية ، والفعالية الذاتية ، وقوة الأنا وجودة الحياة ، و دافعية الإنجاز والإحساس بالتفاؤل ، والعمل على تنمية هذه المتغيرات لديهم من خلال برامج إرشادية تنموية مناسبة.

✓ الاهتمام بتخصيص يوم ترفيهي في نهاية كل أسبوع يتضمن مشاركة الطلاب في الأنشطة الثقافية والرياضية والفنية ، والموسيقية بحيث تتاح الفرصة أمامهم للتعبير عن أنفسهم ، وعن قدراتهم واهتماماتهم ، ويعرضون آمالهم وطموحاتهم ومشكلاتهم ، ويكرم المتميزون في كل نشاط ، ويمنحون جوائز تقديرية تكريماً لهم وتحفيزاً لغيرهم على المشاركة في الأنشطة والتفاعل في المجتمع المدرسي ، ويتم دعوة أسر وأولياء أمور المعاقين بصرياً للحضور كنوع من إظهار الاهتمام بأبنائهم وتحقيق التواصل المستمر مع المدرسة.

✓ ضرورة الإسراع في تنفيذ برامج الدمج ولو جزئياً بين المعاقين بصرياً والعاديين في المؤسسات التعليمية بحيث تشمل مدارس العاديين على فصل للمعاقين بصرياً مع الاحتفاظ بنمط الدراسة وطبيعتها داخل فصل المعاقين بصرياً ، والاهتمام بالأنشطة اللاصفية من أجل تحقيق التفاعل الاجتماعي بين المعاقين بصرياً وأقرانهم من العاديين.

✓ إعداد المناهج الدراسية والبرامج التربوية المناسبة التي تتيح للمعاقين بصرياً فرص التعلم ، وتنمية المهارات الشخصية والاجتماعية ، ومهارات الحياة اليومية إلى أقصى ما تؤهلهم له قدراتهم ، وبما يساعدهم على التعلم وتحقيق التوافق الاجتماعي سواء داخل المدرسة أو خارجها ، وأن تحتوي تلك المناهج على

معلومات ومفاهيم تزودهم بالخبرات والطرق والوسائل التي يمكنها أن تساعدهم على اكتشاف ذواتهم وإدراك المعانى التي تستحق العيش من أجلها، وتضفى على حياتهم معنى وقيمة.

✓ ضرورة قيام الوالدين والمربين الإخصائيين النفسيين والاجتماعيين بمناقشة المعاقين بصرياً فى طموحاتهم وآمالهم وأهدافهم فى الحياة، وتوجيههم إلى كيفية تحديد أهدافهم، والتخطيط للمستقبل وإرشادهم إلى كيفية تحقيق هذه الأهداف بطريقة سليمة، مما يساهم فى إدراكهم لعانى حياتهم ويشعرهم بالقيمة والأهمية.

✓ الاهتمام بالتنشئة الدينية والأخلاقية داخل المؤسسات التعليمية، ووضع برامج دينية هادفة تنمى الوعى الدينى لديهم، وتكوين نسق قيمي دينى وأخلاقى وفلسفة للحياة تساعدهم على اختيار وتحديد أهدافهم ويحيث يمكن استغلال الوازع الدينى لديهم فى تكوين اتجاهات إيجابية نحو ظروفهم الحالية وتقبلهم لأنفسهم، والرضا عن حياتهم، وتدعيم روح التفاؤل والتوجه الإيجابى نحو مستقبلهم.

✓ ضرورة وجود إخصائى نفسى مؤهل فى مدارس المعاقين بصرياً يكون ملماً بخصائصهم وحاجاتهم الأساسية ويتعامل معهم على أساس من التقبل غير المشروط حتى يمكنه إرشادهم ومساعدتهم فى حل مشكلاتهم.

✓ إعداد دورات تدريبية بصفة دورية للمعلمين فى مدارس المعاقين بصرياً تتضمن تدريبهم باستمرار على كيفية التعامل معهم، وتزويدهم بمعلومات ومعارف عن خصائص المعاقين بصرياً، وحاجاتهم الأساسية ومشكلاتهم.

✓ العمل على تنمية وعى المجتمع من خلال أجهزة الإعلام المختلفة بالأساليب الصحيحة للتعامل مع فئات المعاقين المختلفة ، وبخاصة المعاقين بصرياً ويجب أن يكون للمعاقين نصيب فى الفضائيات بحيث تكون لهم قناة خاصة بهم يُبث من خلالها كل ما يتعلق بالإعاقة من حقائق ومعلومات صحيحة مع إلقاء الضوء على النماذج المتميزة منهم ، والهيئات والمؤسسات التى ترعاهم ، ويُقدم من خلالها برامج تعليمية تناسب المستويات التعليمية المختلفة لهم.

✓ قيام المدرسة - فى إطار إدماج المعاقين فى الحياة الطبيعية - بتنظيم رحلات ترفيهية وتثقيفية بصفة دورية للطلاب المعاقين بصرياً تتيح أمامهم فرصة للتنفيس الانفعالى ، والترويح والتمتع بمباهج الحياة وتكسيبهم خبرات عديدة من مصادرها الأصلية.

✓ العمل على توفير الأجهزة والوسائل والأساليب التى تمكنهم من استثمار وتنمية باقى حواسهم اللمسية والسمعية والشمية فى التعرف على الأشياء والتعامل معها ، علاوة على تخصيص الاعتمادات المالية الكافية لتطوير الأجهزة والوسائل المقدمة للمعاقين بصرياً ، والوصول بها إلى مستوى التكنولوجيا الحديثة.

٢ - البحوث المقترحة :

فى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج ، يمكن القول إن الدراسة الحالية تمهد لدراسات لاحقة فى هذا المجال . ومن البحوث المقترحة ما يلى :

✓ فعالية العلاج بالمعنى فى تنمية مفهوم معنى الحياة لدى فئات أخرى من المعاقين.

✓ نوعية الحياة المميزة للمراهقين المعاقين بصرياً وعلاقتها بالضغوط النفسية.

- ✓ التوجه نحو المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين المعاقين بصرياً.
- ✓ المساندة الاجتماعية وعلاقتها برتب الهوية والفعالية الذاتية لدى المراهقين المكفوفين.
- ✓ فعالية برنامج إرشادى فى تنمية مهارات السلوك الاستقلالى (الإدارى) لدى المراهقين المعاقين بصرياً.
- ✓ فعالية العلاج بالمعنى فى تنمية السلوك الإيثارى لدى المراهقين المعاقين بصرياً.
- ✓ فعالية العلاج العقلانى الانفعالى السلوكى فى تخفيف قلق المستقبل لدى المراهقين المعاقين بصرياً.
- ✓ الصلابة النفسية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المراهقين المعاقين بصرياً.
- ✓ فعالية التدريب على المهارات الاجتماعية فى علاج الاكتئاب لدى المراهقين المعاقين بصرياً.
- ✓ الرضا عن الحياة وعلاقته بالبناء القيمي لدى المراهقين المعاقين بصرياً.

ثالثاً ، خلاصة نتائج الدراسة .

(أسفرت نتائج الدراسة الحالية عن :

فعالية برنامج العلاج بالمعنى فى تخفيف أزمة الهوية وتحقيق المعنى الإيجابى للحياة لدى أفراد المجموعة التجريبية ، واستمرارية فعاليته إلى ما بعد انتهاء تطبيقه وأثناء فترة المتابعة . وقد اتضح ذلك من خلال ما يلى :

١- ارتفاع درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى مقارنة بدرجاتهم فى القياس القبلى فى رتب الهوية الإيجابية (إنجاز- تعليق) وانخفاض درجاتهم فى

رتب الهوية السالبة (انغلاق - تشتت).

٢ - ارتفاع درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى مقارنة بدرجات أفراد المجموعة الضابطة ، فى رتب الهوية الإيجابية (إنجاز - تعليق) وانخفاض درجاتهم فى رتب الهوية السالبة (انغلاق - تشتت).

٣ - عدم وجود فروق فى رتب الهوية بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين : البعدى ، والمتابعة.

٤ - ارتفاع درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى مقارنة بدرجاتهم فى القياس القبلى فى معنى الحياة والأبعاد الفرعية له.

٥ - ارتفاع درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى مقارنة بدرجات أفراد المجموعة الضابطة فى معنى الحياة والأبعاد الفرعية له.

٦ - عدم وجود فروق فى معنى الحياة والأبعاد الفرعية له بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين : البعدى ، والمتابعة.